م. 36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح

أمن المواطن وسلامة الحسينيات

يُعد أمن المواطن وسلامة الحسينيات من أولويات وزارة الداخلية، كما جاء في تصريح وكيلها الفريق محمود الدوسري، كما جاء في «الأنباء» بعددها يوم أمس الأول. والواقع أن ما يبذله رجال الأمن في هذا الصدد من جهود مكثفة هي محل شكر وتقدير الجميع.

وما على متولي الحسينيات ومرتاديها إلا التجاوب والامتثال للإجراءات الأمنية بكل رحابة صدر وود.

وموسم عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام الذي يبدأ الآن في مستهل شهر محرم، هي تظاهرة ثقافية واجتماعية وتوعوية، عندما ينساب إليها بتلقائية وعفوية الجمهور بكل مستوياته العلمية والاجتماعية، رجال ونساء، شيبا وشبانا، يدفعهم إلى ذلك مواساتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في سبطه ابن الزهراء، وابن أبا الحسنين عليهم السلام، الذي أبى إلا أن يقف في وجه الظلم الذي يريد أن يقتطع من الإسلام هيبته وسلامة مسيره في بسط العدل ورفع الجور والعدوان على عباد الله، ومنع الفساد، وإظهار حدود الله. وهي كلها مبادئ كررها الإمام الحسين أمام القوم الناكثين، الذي جاءوا ليقطعوا الطريق عليه، ويتصدوا للرسالة التي يأتمنها من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقا على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله، وأنا أحق من غيري...»

(انظر تاريخ الطبري 306/3، والكامل في التاريخ 525/2... وغيره)، وهي كلها تمثل إعلان الإصلاح في كل المجتمعات على مدى التاريخ الإنساني.

وعندما يبكيه الناس اليوم، فقد بكاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وليد في مهده، معلنا مظلوميته، ومحذرا من الاشتراك في دمه، فعلا أو رضا!

رحم الله دعبل الخزاعي الذي قال:

وقف الزمان على ضريحك سائلا
ما السر فيك كل يوم يخطر
والناس تبكي بالمجالس كلما
اسم الحسين على المنابر يذكر
والمجد لا يهوى البقاء بمعزل
بل كان فيك المجد دوما يفخر

ألم وأمل

د.هند الشومر

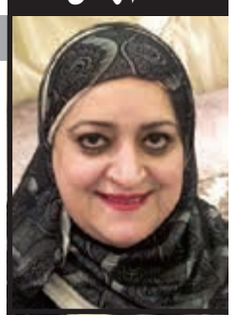

دعاة ولكن من منازلهم

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الدعاة الذين تجمعهم النية الطيبة والرغبة في العمل التطوعي عن طريق إلقاء المواعظ والدروس الدينية بالإضافة إلى الاستعجال في إطلاق الفتاوى حول الكثير من الأمور الدينية التي لا يجوز الفتوى فيها لغير المؤهلين والمتخصصين.

ومع هذا التيار الجديد من الدعاة من منازلهم فإن هناك عدة تساؤلات تطرح نفسها حول شروط القيام بالدعوة وإبداء الفتاوى وما الجهة المسؤولة في الدولة عن إعطاء التراخيص للقيام بالدعوة أو الفتوى لأنه وحسب علمي الدعوة تعتبر مهنة مثل غيرها من المهن الأخرى، فلا يجب أن يمارس أي شخص مهنة الطب ما لم يكن مؤهلا بالحصول على شهادة متخصصة في الطب ويتبعها الحصول على ترخيص بمزاولة مهنة الطب من الجهة الرسمية والمختصة بإعطاء التراخيص، إذ يهدف هذا التنظيم إلى حماية أجساد البشر من الممارسات غير القانونية وغير المعتمدة علميا من جانب أدعياء الطب غير المؤهلين وغير المتخصصين.

وبنفس القياس، فإن الدعوة والدروس الدينية مهما كانت تستند إلى نوايا حسنة فإنها تؤثر في العقول وفي العواطف بل قد تؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة تنتج عن الفتاوى غير الناضجة من جانب الدعاة من منازلهم.

وإنني مع كامل تشجيعي واحترامي للتوجه نحو نشر الدعوة بالقيم والمثل والأخلاقيات الدينية أناشد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والجهات المختصة بوزارته أن يتابعوا بجدية الدعاة من منازلهم وألا يتركوا ساحة الدعوة والفتاوى مفتوحة على مصراعيها دون ضوابط أو تراخيص رسمية أمام الدعاة الذين ينطلقون من منازلهم بحرية كاملة دون أن يتسلحوا بالمؤهلات والخبرة اللازمة للقيام بالدعوة.

ويا ليت وزير الأوقاف يقوم بحصر كامل لتلك الحالات ليلحقهم بالبرامج التأهيلية المناسبة التي تصنع منهم دعاة حقيقيين ورسميين بدلا من ممارستهم للدعوة كهواة والذي تترتب عليه أضرار فكرية وروحية جسيمة قد تكون أحد أسباب انتشار العنف والإرهاب وتهدد السلام الاجتماعي ووحدة نسيج الأمة وحتى لا نفاجأ بانتشار بعض الفتاوى الغريبة مثل فتوى إرضاع الكبير، ولنتدخل بالإجراءات المناسبة قبل فوات الأوان وحتى لا تصبح الكويت مرتعا لتيارات وتوجهات غريبة وقد تكون مدمرة للعقول والعقيدة.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

الذهب الأخضر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

بيت شعر منسوب للإمام الشافعي سار بين الناس مثلا يضرب فيمن يتغافل عن عيوب من يحب في الوقت الذي يتعمد تصيد مساوئ من يبغض ويختلق العيوب فيهم. والجزء الأخير من بيت الشعر المشهور ينطبق على بعض العرب الذين يطلقون على أنفسهم (المركز) في نظرتهم النمطية والعمياء إلى دول الخليج (الأطراف) وذلك بسبب التعالي أو الغيرة المخبوءة في دواخلهم ضد المجتمعات الخليجية التي هي في نظرهم لم تزل (مجتمعات قبلية بدوية) وكأن الزمن العربي توقف، وكأنه تحت الجسر لم تجر مياه كثيرة.

□ □ □

في الواقع المعيش حدثت متغيرات كثيرة إلا أن عين السخط لم تزل تبدي المساوئ أو تتوهمها. لذلك تصر عين السخط على ان (الوهابية) سبب انتشار الارهاب في العالم حتى لو كان الارهابي من مالي أو جزائريا مولودا في فرنسا. كما أنها لا ترى في المدن الخليجية الحديثة وطرقاتها الفسيحة وجسورها العظيمة وابراجها الشاهقة سوى انها (حضارة اسمنت)! وتحسب نعمة النفط الذي بلغت خيراته سائر الدول العربية نقمة أو لعنة حلت على العرب! وهي العين ذاتها التي تقلل من قيمة تحول المساحات الصحراوية إلى بساتين غناء وغابات كثيفة، وتصفها بأنها زراعة (مصطنعة) وليست جميلة كمثل الأشجار التي أنبتتها الطبيعة حول الأنهار!

□ □ □

هذه الزراعة المصطنعة معجزة تحققت على يد الانسان الخليجي الذي تمكن من معرفة ان الرمال الخفيفة في الصحراء والتي تحملها الرياح (السافي) مثلها مثل طمي الأنهار صالحة للزراعة. فتمكن من تحويل الصحارى إلى أحراش وغابات أقنعت الطيور المهاجرة التي كانت تعبر المنطقة في مواسم الهجرة بالتوقف والبقاء في دول الخليج فثمة أعشاش في الأغصان تصلح للسكنى والاستقرار. كما تمددت محميات اشجار القرم في شواطئ الخليج والبحر الأحمر وساحل عمان لتصبح مأوى للعديد من الكائنات والطيور البحرية وذلك بفضل عبقرية القيادات الحكيمة التي سخرت الذهب الأسود لصالح الزراعة فحصلت على الذهب الأخضر.

الموقف السياسي

عبدالمحسن محمد الحسيني

«داعش» دولة الرعب والاغتصاب

«داعش» جماعة إرهابية تمارس أبشع أنواع القتل والعنف ضد البشرية، كذلك تمارس الاغتصاب والرذيلة وأكبر دليل على تلك الممارسات ما يقوم به داعش في العراق وسورية وليبيا.. هذه الجماعة الإرهابية ترفع شعار الإسلام وتكبر بالله أكبر عندما تباشر عملية القتل.. وكل هذه الممارسات منافية للشريعة الإسلامية والقيم الإسلامية، إن الدين الإسلامي يحرم القتل بكل أنواعه فما بالك فيما يمارسه «داعش» من جز رؤوس الناس، كما حدث في سورية والعراق وليبيا؟ ويحرم الدين الإسلامي الاغتصاب بينما مارست جماعة داعش أفظع أنواع الاغتصاب في العراق وسورية وكلنا تابعنا كيف يخطفون بنات الإيزيدية في العراق ويعتبرونهن سبايا.. هذه هي الأعمال التي يقوم بها «داعش» فهل يقبل العقل والمنطق ان تسمي نفسها بأنها دولة الإسلام في العراق وسورية؟ لابد ان تمتنع الدول الإسلامية عن هذه التسمية وتسميتها دولة الفجور والعنف والقتل هذا هو المسمى الذي يتناسب مع أفعال داعش.

منذ فترة أعلن داعش مسؤوليته عن الهجوم الإجرامي على مطعم تركي في بوركينا فاسو، قتلوا كل من في المطعم دون تمييز او رحمة وكان ضمن الضحايا الشهيدان فهد الحسيني ووليد العلي اللذان سافرا الى هناك لنشر الدعوة الإسلامية ولمساعدة الفقراء، فهل ما قام به داعش بقتل دعاة إسلاميين يتماشى مع عنوان الدولة الداعشية.. وأكد أحد الناجين ان ما شاهده أثناء تواجده في المطعم التركي يفوق كل أنواع الإجرام حيث كان المجرمون بعد ان نفذوا القتل في المتواجدين في المطعم قاموا بتفتيش القتلى ليتأكدوا من قتلهم وإذا اشتبه عليهم عدم قتل اي من القتلى يقومون بتوجيه رشاشاتهم الى أعناقهم لقتلهم، هكذا كان الداعشيون يمارسون جرائم باسم الإسلام.. ولقد تسبب هؤلاء في الإساءة للمسلمين وألجأوا الدول الأوروبية لاتخاذ الحذر والحيطة وعدم قبول العرب في دولها.. اعتقد أصبح واضحا أن هؤلاء الدواعش ليس لهم اي علاقة بالشعار الذي يرفعونه وهو شعار الإسلام لذلك نحذر الدول العربية والإسلامية بضرورة تعقبهم وتعقب من يدفع لهم الدعم المالي ليواصلوا أعمال الإرهاب باسم الإسلام في كل الدول.. لابد ان تتضافر جهود الدول الإسلامية والعربية للقضاء على كل أنواع الجماعات الإرهابية المتطرفة دون تمييز لأنها كلها تمارس العنف والقتل والاغتصاب ولابد ايضا من منع هذه الجماعات من ان تتخذ الدول العربية والإسلامية مأوى لهم.

والله الموفق.

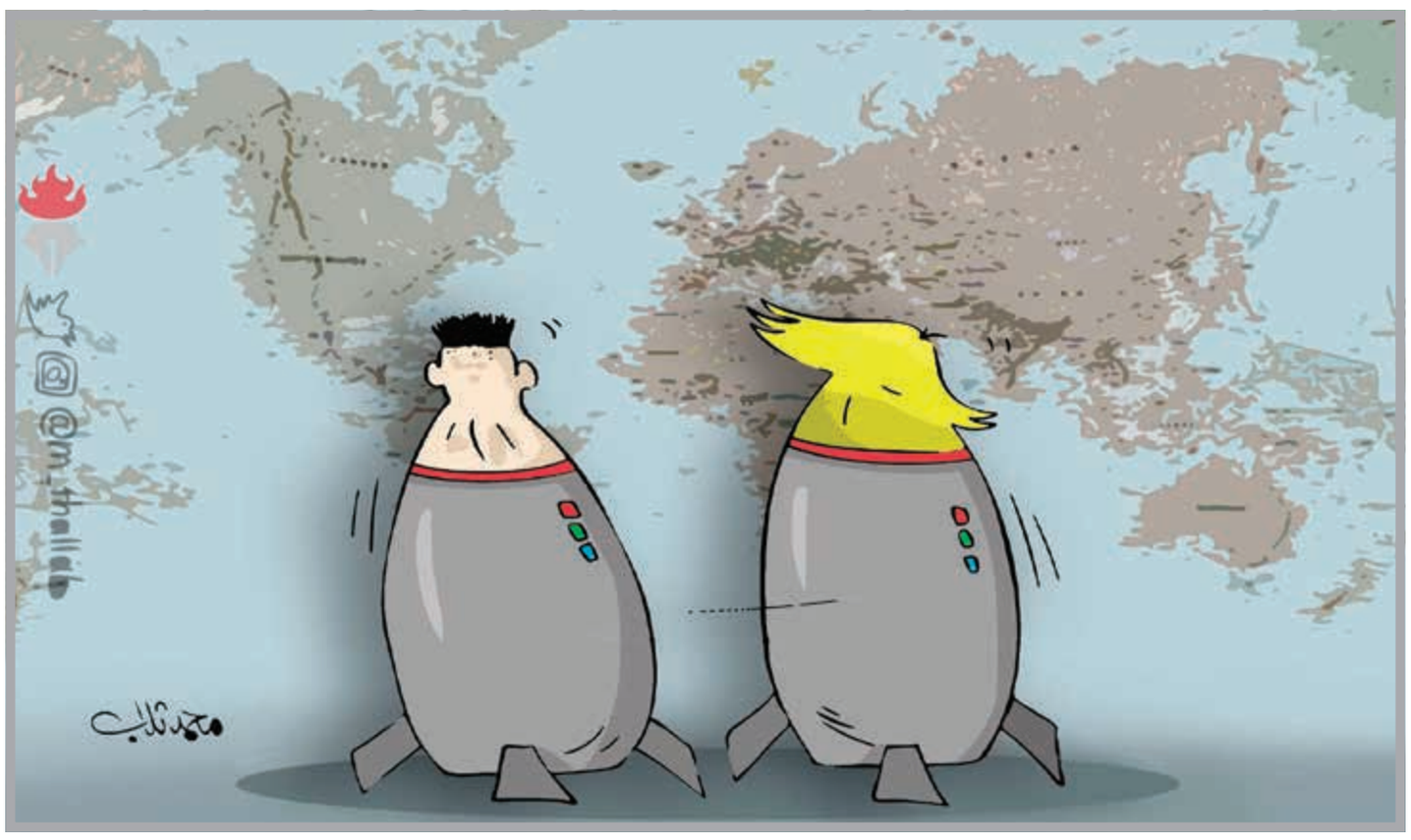

وقفة

@dralsharija
د. محمد الشريكة

أمن طلبتنا الفكري.. مسؤولية جسيمة

يعيش العالم اليوم زخم الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات، فبفضل انتشار وسائل الاتصال الحديثة أصبحت عملية تبادل المعرفة وتحويلها مسألة ميسرة، ومتاحة لأغلب الطلاب، مما ساعد في زيادة رصيدهم المعرفي وتنمية قدراتهم على الإبداع وإنتاج المعرفة وتجديدها، وتوظيفها، وتنمية علاقاتهم مع الآخرين سواء داخل المجتمع او خارجه، مما يعزز من فرص التنوع والتنافس لدى الطلاب ويحرر فكرهم، بصورة تجعلهم أكثر وعيا وفهما بالمستجدات والأحداث الجارية، والتي قد تؤثر في اتجاهاتهم الفكرية.

يعد مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبيا، حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم تكنولوجيا من تطور لوسائل التواصل، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، مما سهل انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الأمة في أمنها واستقرارها. واتفق الجميع على أهمية الأمن الفكري من حيث تعزيزه وغرسه في نفوس أفراد المجتمع، وخطورة مهدداته على الأمة، وذلك من خلال القناعات الثقافية التي ترصدها عقولهم واعتقاداتهم، وتنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، ومن ارتباطه الوثيق بصور الأمن الاخرى، ومن علاقته الوظيفية بها، لأن الإخلال بالأمن الفكري سيؤدي إلى الإخلال في جوانب الأمن الأخرى من دون استثناء، وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن والاستقرار.

ولعل المطلع على السلوكيات والممارسات التي تشاهد في وسائل التواصل الاجتماعي من تناحر وتنافر بين أفراد المجتمع دليل واضح على أهمية التوعية والإرشاد وصولا للأمن الفكري الذي يساهم في وحدة المجتمع وسلامته الاجتماعية والأمنية. كما ان العمليات الارهابية التي مرت على المنطقة خلال الثلاث سنوات الماضية تحتم علينا التحرك لمواجهة هذا الانفتاح الكبير في قنوات التواصل والتي مكنت المنظمات الارهابية من تجنيد الاطفال والمراهقين بكل يسر وسهولة دون تواصل حي معهم، إنما من خلال الإنترنت وأدواتها.

ويعتبر الأمن الفكري أساسا بل أهم الأسس التي ينبغي الاعتماد عليها، لتأسيس قاعدة قوية يمكن الانطلاق منها لإدراك أهمية الوعي الأمني وضرورته، حفاظا على مقدرات الأمة ومنجزاتها ضمن الأدوار المنوطة بكل مؤسسات المجتمع، ومن ضمنها المؤسسات التربوية والتعليمية، وذلك في إطار النظرة الشمولية، التي تؤكد المسؤولية المشتركة لكل مؤسسات المجتمع في تعزيز الأمن الفكري.

وللمؤسسات التربوية والتعليمية دور محوري في التوجيه والإرشاد الفكري حتى تحقيق نوع من الاتزان الفكري والسلوكي والاجتماعي، ودور تلك المؤسسات هو المساعدة في كيفية الحفاظ على الأمن الفكري للطلاب من ناحية، وكيفية الانفتاح في الوقت نفسه على العالم من ناحية أخرى، لنجني الاستفادة من ثمرات المعرفة الإنسانية والتقنيات الحديثة من دون أن نغامر بفقد هويتنا. ويقع على كاهل المؤسسات التربوية مسؤولية بناء الاتجاهات وضبطها بما يقوي البناء الاجتماعي ويعزز وحدته وترابط أجزائه من خلال برامج مقصودة ومدروسة، تطبق في جميع المراحل الدراسية، تبدأ بالتوعية والوقاية، وتنتهي بالتقويم والمعالجة.

وللمؤسسات التربوية قنوات يمكن استغلالها لتربية النشء من خلالها حتى تعزز الأمن الفكري لديهم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

● نشر الوعي في أوساط الطلاب فيما يتعلق بأدوارهم ومسؤولياتهم في المحافظة على أمن الوطن.

● تدريب الطلاب من خلال الأنشطة المختلفة لتعزيز قدراتهم الفكرية وتنمية التفكير الناقد، وكيفية الحوار البناء والمناقشة الهادفة القائمة على التفكير والإبداع الذي يسمح لعقل الطالب بتأمل الأمور ورؤية الحقيقة من أكثر من زاوية، بما يمكنه من الابتعاد عن أن يصبح فريسة سهلة للأفكار المتطرفة والداعية للعنف والتخريب.

● ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود المجتمعية، من أجل إيجاد نشء متوازن ثري بالقيم الدينية والأخلاقية، مما يؤدي إلى اتساقه مع المحيط الذي يعيش فيه ويجعله عنصراً مشاركا وعضوا فاعلا.

● تنمية علاقة المدرسة بمؤسسات المجتمع المحلي فتتكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع، ويرتبط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع.

● تركز المناهج على غرس قيم الوسطية والاعتدال والتوازن في تربية الأفراد، وتطعيم المناهج التعليمية بإطار متكامل من القيم والمثل والمعتقدات والأخلاقيات التي تخدم المجتمع في تحقيق الأمن الفكري والتسامح الاجتماعي.

● اختيار القائمين على التربية والتعليم من ذوي الكفاءة العلمية والتربوية، وخاصه المعلم الذي يؤدي دورا محوريا في العملية التعليمية.

وهنا أوجه دعوة إلى وزير التربية والقيادات التربوية لتبني اقتراح إنشاء مركز متخصص يعنى بتعزيز الأمن الفكري بالمؤسسات التعليمية، يلحق بمعالي الوزير، ومن الضروري ان يكون لهذا المركز الدعم المالي والفني اللازم حتى يتمكن من القيام بمهامه بصورة فاعلة. على أن تكون فيه لجنة عليا من المؤسسات الحكومية المتخصصة (وزارة الإعلام، الداخلية، الدفاع، العدل، الشؤون الإسلامية، وزارة الشباب.. الخ) تشرف على أعماله، حتى يكون هناك تنسيق عالي المستوى بين تلك الجهات بما يضمن تكاتف جهودها ووحدة رسالتها.

ولعل التجربة المتميزة لوزارة التعليم السعودية والمتمثلة في مبادرة فطن مثال حيوي على أهمية مثل هذا المركز. إن من الثمار المتوقعة لهذا المركز، برامج توعوية وإرشادية للطلبة، ودورات تدريبية للمعلمين، واستراتيجيات توجيهية وتوعوية تساعد على محاربة بعض السلوكيات الدخيلة على المجتمع الكويتي الذي اتسم على مر السنين بالتسامح والتعايش واحترام الآخر.

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

يريد أن يُقنعني بأنه «معارض»!

تسارع الأحداث السياسية الإقليمية وكثافة توارد المعلومات عنها، وتسليط الضوء عليها تحليلا او طرحا للرأي من قبل المراقبين خصوصا والإعلام المحلي عموما، أبعدنا كثيرا عن الأحداث السياسية المحلية الاخيرة والتي عادة ما تنبئ بشيء ما قادم، وأهمها هو اعلان أكثر من نائب عن نيته تقديم استجوابات لوزراء، وهي ليست تلويحات، فالقراءة الإعلامية لتسلسل اعلان النواب وتصريحاتهم حول الموضوع تعني ان دور الانعقاد القادم الذي يفصلنا عنه نحو شهر من الآن سيشهد تقديم استجوابين جديين على الأقل، ولكن المشكلة ان كلا الاستجوابين المحتمل تقديمهما حولهما انقسام نيابي كبير، وهناك معسكران بين صفوف نواب «المعارضة»، معسكر يؤيد الاستجواب ومعسكر يرفضه تماما، اي ان «المعارضة» منقسمة تماما حول الاستجوابين، على عكس حالتها الاتفاقية في الاستجوابات الاخيرة بدور الانعقاد الماضي. اي ان الحكومة ستدخل كل استجواب يقدم لها وفي بطنها «بطيخة صيفي»، ولن تتأثر او تهتم لأي استجواب، فإذا كانت «المعارضة» ستستمر في انقسامها المعلن والذي لا يخفى على احد، فهذا يعني ان اي استجواب منها حتى ان تم تقديمه ووصل الى جلسة استجواب، فلن يصل الى طلب طرح الثقة، فالحكومة محصنة الآن بفضل الانقسام النيابي، وتصل نسبة تحصينها الى ما فوق الـ 75٪، وهي نسبة مريحة جدا، وبعقد صفقات سياسية بسيطة يمكن ان تصل نسبة التحصين الى 90٪، وهذه وان كانت ميزة للحكومة الا انها كارثة على مجلس الامة، اذ يعني- بغض النظر عن اتفاقنا او رفضنا للاستجوابات- ان نسبة الموالين للحكومة بالمجلس تتراوح بين 75 و90٪، وهي حقيقة واضحة وليست بحاجة الى استجواب حتى نقوم بعد الأصوات ونعرف من الحكومي ومن ليس كذلك. مجلس 2013 اتفقت الأغلبية على انه مجلس بلا انياب، وهذا المجلس ان استمر أداؤه بهذه الطريقة فسيكون مجلسا بلا فم. مشكلة نواب من نصطلح على تسميتهم بـ«المعارضة» انهم استعجلوا في عقد الصفقات السياسية، والكارثة ان بعضهم استغل تلك الصفقات وعقد صفقات غير سياسية. تتجسد «الكارما» او العاقبة الاخلاقية في ان بعضا ممن كان يشمت ويلمز ويهمز بنواب مجلس 2013، هو الان يفعل نفس ما كانوا يفعلونه بالضبط وربما «اضرب» مما كانوا يفعلون، ومع هذا مُصر على ان يقنعني بأنه «معارض».

توضيح الواضح: واقعيا المعارضة الحقيقية انتهت منذ مجلس 2009.